المثل السائر

(تُحَاوِرَلُ أَن ْ يَقَنُومَ أَبيُو زِيَادٍ ... وَديُونَ قِينَامِهِ ِ شَي ْبُ الْعُبُرَابِ)

(أَ َ تَ َ َ هُ ْ بِهِ َ رَ ابِهِ َ ا تَ كَ ْ تَ اَل ُ فِيهِ ِ ... فَ َقامَ ت ْ و َه ْ ي َ فَ َارِ غَ َ ة ُ ال ْ هِ ِ رَ ابِ ِ) . فقوله " أتت بجرابها تكتال فيه " من باب الكنايةإذا الجراب يجوز حمله على الحقيقة والمجاز وكذلك الكيل أيضا .

ومما جاء من هذا الباب قول أبي تمام في قصيدته التي يستعطف بها مالك بن طوق على قومهومطلعها .

- (أَرْضُ مُ مُصَرِّ دَة و َ أَرْضُ تُ تُثْج ِ ...) .
- (مَالَـِي رَأَيَّتُ تُرَابَكُمْ يَبِسَ الثرَى ... مَالَـِي أَرَى أَطْوَادَكُمْ تَعَيْمُ الْحَيْمُ وَادَكُمُ ت تَتَهَدَّمُ) .

" فيبس الثرى " كناية عن تنكر ذات البين تقول يبس الثرى بيني وبين فلانإذا تنكر الود الذي بينك وبينه وكذلك " تهدم الأطواد " فإنه كناية عن خفة الحلوم وطيش العقول .

ومن الكناية الحسنة قول أبي الطيب المتنبي في قصيدته التي يعاتب فيها سيف الدولة بن حمدان التي مطلعها